الثورة الثلاثاء 14ذو الحجة 1433 هـ - 30 اكتوبر 2012م العدد (17513)

جراء التركة الثقيلة للنظام السابق

ليبيا الجديدة تواجه تحديات كبيرة وكثيرة

■ ،،طرابلس/

خطت ليبيا الجديدة خطوة كبيرة في اتجاه الديموقراطية بتنظيمها اولى انتخاباتها الحرة، غير ان عجز السلطات عن اعادة فرض الامن في مواجهة تصاعد التطرف وانتشار الاسلحة والميليشيات يؤخر بناء مؤسسات الدولة.

ومنذ سقوط نظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في تشرين الاول/اكتوبر ٢٠١١م باتت السلطات الجديدة تتخبط في معالجة نزاعات قبلية ومطالب اجتماعية او اقليمية. وفيما شهد العنف تجددا باستمرار، لم تتسن لها اي فرصة لبدء العمل على اعادة اعمار البلاد بعد نزاع استمر ثمانية اشهر.

لكن ما ينقصها ليس الامكانات لا سيما مع الاستئناف السريع لانتاج النفط الذي بلغ تقريبا المستوى الذي كان عليه قبل نزاع ٢٠١١م، واصبحت هذه الدولة النفطية الغنية تملك في ٢٠١٢م موازنة بقيمة ٥٦ مليار دولار، هي الاعلى في تاريخها.

لكن معمر القذافي ترك خلفه ارثا ثقيلا: بلد محروم من مؤسسات وجيش مهمش واتباعه متهمون بالعمل على عرقلة العملية الديموقراطية في ليبيا.

واعتبر المحلل الليبي ناصر الدعيسي ان "ليبيا نجحت في اول اختبار للديموقراطية عبر انتخاب جمعية وطنية بعد اكثر من ٤٢ عاما من الاستبداد" مؤكدا في الوقت نفسه على ضرورة حصول توافق وطني من اجل انشاء مؤسسات وتأسيس جيش وصياغة دستور.

وقال محمد المقريف رئيس المؤتمر الوطني العام امام ضباط في الجيش امس ان "جيشا محترفا قويا هو حيوي لضمان امن وسلطة الدولة". وفشلت الحكومة المنتهية ولايتها في اعادة تفعيل الاجهزة الامنية وضم اليها الثوار السابقين الذين اصبحوا يشكلون معضلة بالنسبة للسلطات.

من جانب اخر، فان الهجوم على القنصلية الامريكية في بنغازي (شرق) في ١١ سبتمبر الذي قتل فيه السفير الأميركي وثلاثة عناصر اميركيين اظهر تصاعد قوة مجموعات اسلامية متطرفة تعمل بكل حرية خصوصا في شرق البلاد. ووجهت اصابع الاتهام الى هؤلاء المتطرفين في الهجوم على القنصلية لكن ايضا في اغتيال ضباط في بنغازي واعتداءات ضد مصالح غربيين.

وعلى الحكومة الجديدة ايضا ان تعمل على اعادة تفعيل السلطة القضائية على خلفية انتقادات منظمات دولية مدافعة عن حقوق الانسان تندد بحصول اعمال تعذيب واعتقالات تعسفية يقوم بها ثوار سابقون يفلتون من العقاب.

وكانت هذه الانتقادات بدأت تظهر بعد مقتل القذافي وابنه المعتصم، اثر اعتقالهما وهما على قيد الحياة بحسب عدة شهادات. واعلنت السلطات الليبية آنذاك عن فتح تحقيق لم تنشر نتائجه ابدا.

ويشكل اعتقال سيف الاسلام القذافي من قبل كتيبة الزنتان (غرب) منذ توقيفه في نوفمبر ٢٠١١م مصدر قلق ايضا للمجموعة الدولية. وتصر طرابلس على محاكمته رغم صدور مذكرة توقيف بحقه من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية.

وقدرة طرابلس على ضمان محاكمة عادلة لسيف الاسلام القذافي ورموز اخرى في النظام السابق مثل عبد الله السنوسي رئيس الاستخبارات السابق ورئيس الوزراء السابق البغدادي المحمودي، موضع شك من قبل عدة ناشطين في مجال حقوق الانسان.

وعلى السلطات الجديدة ايضا ان تعمل على ملف المصالحة الوطنية في وقت تهدد فيه النزاعات القبلية بإغراق البلاد في حرب اهلية وابعادها عن مهمتها الاساسية وهي صياغة دستور يدير الانتخابات المقبلة المرتقبة خلال سنة.

اسفرت عن مقتل ٤٤ شخصاً واصابة ١٥٠

القاعدة تتبنى "هجمات العيد" الدامية في العراق

■ ،،بغداد/

تبنى تنظيم القاعدة في العراق الهجمات الدامية التي وقعت خلال أيام عيد الاضحى في بغداد ومدن أخرى وأسفرت عن مقتل نحو ٤٤ شخصا واصابة نحو ١٥٠، بحسب ما افاد بيان نشرته مواقع جهادية.

وذكر البيان أن العملية جاءت ردا على"استهداف نساء أهل السنة واعتقالهن للضغط على أقربائهن من المطلوبين لتسليم أنفسهم، أو ابتزاز ذويهن بتلفيق التهم لهن في محاكم الرافضة وتعريضهن للضغط والتعذيب في سجون الحكومة".

وأضاف البيان: إن "هذه الظاهرة قد تزايدت في الفترة الأخيرة بعد أن أفلست خططهم الأمنية في ترويض أهل السنة ... ومن ذلك ما حدث في جنوب بغداد وغيرها من اعتقال نساء عشائر معينة".

وتابع:"فاستنفرت الدولة الإسلامية جانبا من الجهد الأمني في بغداد وغيرها لتوصل رسالة إلى الحكومة مفادها أنهم "سيدفعون ثمنا غاليا جزاء وفاقا لما تقترفه أيديهم، وإنهم لن يحلموا بالأمن في ليلهم ونهارهم في عيد أو غيره".

وقتل خلال اليومين الماضيين ٤٤ شخصا على الاقل واصيب اكثر من مئة اخرين بجروح في موجة هجمات اغلبها بسيارات مفخخة كان اكثرها دموية في مدينتي الصدر "شرق" والكاظمية "شمال"، وأعرب ممثل بعثة الأمم المتحدة في العراق، مارتن كوبلر عن إدانته الشديدة للاعتداءات.

وقال كوبلر في بيان: إن أعمال العنف هذه "فظيعة" كما أن "استهداف المصلين جريمة مروعة".

ووقعت الهجمات الأكثر دموية في بغداد حيث قتل ١٥ شخصاً.

ففي مدينة الصدر شمال شرق العاصمة أدى انفجار قنبلتين إلى تسعة قتلى و٣٢ جريحاً وفق مسئولين.

وكان مصدر في وزارة الداخلية أفاد بأن "ما لا يقل عن خمسة أشخاص قتلوا وأصيب حوالي ١٣ آخرين بجروح في انفجار وقع داخل ساحة للعب الأطفال في منطقة المعامل" الواقعة في أطراف مدينة الصدر، في شرق بغداد.

وأدى انفجار مزدوج إلى مقتل عنصر في الشرطة وإصابة خمسة أشخاص في حي ذي غالبية سنية في غرب بغداد.

"كذلك، قتل خمسة أشخاص على الأقل وأصيب نحو ١٢ آخرين بجروح جراء انفجار عبوة لاصقة على حافلة تقل زواراً شيعة في منطقة التاجي".

وفي شمال شرق بغداد، أسفر هجومان عن قتيلين وخمسة جرحى في مدينة المقدادية ذات الغالبية الشيعية.

وفي قضاء الطوز "شمال بغداد" قال النقيب أحمد البياتي من الشرطة :إن "ثمانية أشخاص أصيبوا بجروح في انفجار سيارة مفخخة عند مبنى قيد الإنشاء تابع للوقف الشيعي وسط الطوز".

أما في الموصل "شمال بغداد" قال الملازم أول محمد عطا من الشرطة :"قتل خمسة أشخاص وجرح عشرة آخرون جميعهم من طائفة الشبك في هجمات متفرقة استهدفت صباح الماضي مناطق متفرقة في الموصل".

وأوضح أن "مسلحين مجهولين دهموا منزل عائلة من طائفة الشبك في حي الكفاءات "شمال" وقتلوا رب العائلة وزوجته وابنه".

ومع ضحايا هجمات ثاني أيام العيد ترتفع إلى أكثر من مئة قتيل حصيلة الهجمات التي شهدها العراق منذ بداية شهر أكتوبر، وفقاً للمصادر الأمنية والطبية.

ورغم انخفاض معدلات العنف مقارنة بالموجة التي اجتاحت العراق بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٨م، فإن الانفجارات والهجمات ما زالت يومية في عموم البلاد.

وقد قتل نحو ٣٦٥ شخصاً في هجمات متفرقة خلال الشهر الماضي.

بدعم دولي واقليمي:

كولومبيا تحاول الخروج من أطول حرب على مستوى العالم

■ ،،بوغوتا روكالات:

بعد نصف قرن على بداية النزاع، تفتح كولومبيا وحركة "فارك" الماركسية المتمردة عملية سلام تاريخية عبر اطلاق مفاوضات في الخارج الأسبوع الماضي، دون التوقف عن الحرب في البلاد.

وسيلتقي مندوبو حكومة الرئيس خوان مانويل سانتوس واقدم حركة تمرد في اميركا اللاتينية في النروج ثم في كوبا التي ضمنت حوارا تدعمه الاسرة الدولية بالاجماع.

واثناء اخر جمعية عامة عقدتها الامم المتحدة، شدد سانتوس على "عزمه على المضي قدما بحذر وجدية وحزم" في مواجهة "احد اطول النزاعات المسلحة في تاريخ العالم".

وتبدو اجواء هذه المحاولة الرابعة للحوار بين القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (فارك) في بلد محايد، افضل من ذي قبل وذلك رغم مواصلة الاعمال العدائية.

وصرحت ماريا كليمنسيا كاسترو مديرة المرصد حول نزع الاسلحة في الجامعة الوطنية في بوغوتا لفرانس برس أن "الرأي العام ومختلف الشرائح السياسية والاجتماعية تبدي تفاؤلا بشان بداية عملية السلام هذه".

واكدت ان "حركة التمرد ادركت انه يستحيل عليها تحقيق انتصار عسكري والحكومة مستعدة لايجاد مخرج عن طريق السياسة".

ومنذ انتخابه في ٢٠١٠، اعد سانتوس الارض لاتفاق عبر قانون حول الاراضي المصادرة وهي نقطة حاسمة بالنسبة لحركة تمرد انبثقت عن انتفاضة مزارعين في ١٩٦٤م.

وفي الوقت نفسه، ابقى الرئيس على ضغط الجيش مصمما على "عدم تكرار اخطاء الماضي"، لانه قبل عشر سنوات قطعت السلطات محاولة حوار مع الفارك آخذة عليهم انهم اغتنموا فرصة وقف عسكرة المنطقة لتعزيز صفوفهم.

وقبل المفاوضات، دعا سانتوس الجنود الى الدفاع عن "كل شبر من الاراضي" في وجه المتمردين الذين تقلص عدد قواتهم الى النصف وانخفض الى ٩٢٠٠ مقاتل حسب الحكومة.

واعرب قائد الفارك تيموليون خيمينيث الذي اعطى دفعا هذه السنة لتغيير الاستراتيجية عندما تخلى عن ممارسة عمليات الخطف والمطالبة بفدية، عن الاسف لعدم التوصل الى وقف اطلاق النار مع التاكيد على "امله الكبير في انهاء النزاع".

وقال خافيير سيوروليسا المدير الاقليمي لمجموعة الازمات المتخصصة في النزاعات لفرانس برس انه "اذا لم يشعر سكان مناطق المعارك بان النزاع يتراجع واذا استمرت الازمة الانسانية، فان دعم العملية سيتقلص".

وتابع ان "ذلك سيعطي للمعارضة السياسية مبررا لمهاجمة الحكومة والطعن حتى في فكرة التفاوض".

والعراقيل كثيرة في كولومبيا حيث تنشط حركة تمرد اخرى تدعى جيش التحرير الوطني وقوامها ٢٥٠٠ مقاتل، والمجموعات الاجرامية التي يتكون بعضها من مقاتلين سابقين من اليمين المتطرف، نزعت اسلحتها رسميا منذ ٢٠٠٦م.

وفضلا عن قضية الارض، ستتناول المفاوضات خصوصا تورط المجموعات المسلحة في تهريب المخدرات، ذلك الملف المتفجر في اكبر بلد منتج للكوكايين في العالم.

وسيتعين على السلطات تسوية مسالة مثيرة للجدل وهي الحق في التمثيل السياسي وامكانية خفض الاحكام الصادرة بحق المقاتلين السابقين.

وافاد استطلاع اجري مؤخرا ان اكثر من ثلثي الكولومبيين ما زالوا يؤيدون الحوار لتسوية النزاع الذي خلف مئات الاف الضحايا ويكلف البلاد كل سنة نقطتين من النمو.

تسعة قتلى بشرق تركيا

■ ،،أنقرة/ أ ف ب

قتل شرطي تركي وثمانية متمردين اكراد في معارك متفرقة شهدها امس جنوب شرق تركيا، كما نقلت وكالة انباء الاناضول امس عن السلطات المحلية في هذه المنطقة التي تقطنها غالبية كردية.

وقال مكتب محافظ شيرناك، المحافظة القريبة من الحدود مع كل من العراق وسوريا: ان مقاتلين من حزب العمال الكردستاني شنوا بعد ظهر الاحد هجمات متزامنة ضد قوات الامن في خمسة اماكن مختلفة في المحافظة، اسفرت عن مقتل شرطي.

واضاف في بيان اوردته الوكالة انه على الاثر شن الجيش بدعم من سلاح الجو عملية ضد المتمردين الاكراد في منطقة بيت الشباب في المحافظة نفسها ما أسفر عن مقتل ثمانية من المتمردين.

واوقع النزاع الكردي اكثر من ٤٥ الف قتيل منذ ان حمل حزب العمال الكردستاني السلاح ضد انقرة في ١٩٨٤ للمطالبة بمنح الاكراد الذين يشكلون اكثرية في جنوب شرق البلاد حكما ذاتيا.

العراق يفتش ثاني طائرة إيرانية متوجهة إلى سوريا

■ ،،بغداد/روكالات

قالت السلطات العراقية امس الاول إنها أوقفت طائرة إيرانية متجهة إلى سوريا وقامت بتفتيشها بحثا عن أي أسلحة مرسلة لسوريا لكنها لم تجد سوى مساعدات إنسانية.

وهذه ثاني عملية تفتيش تقوم بها بغداد منذ أن حذرت الولايات المتحدة العراق من السماح لإيران بشحن أسلحة عبر مجاله الجوي لمساعدة الأسد في معركته ضد انتفاضة مستمرة ضده منذ ١٩ شهرا.

وقال سامر كبة معاون مدير عام سلطة الطيران المدني العراقي: إن السلطات العراقية أوقفت صباح السبت طائرة من طراز ايرباص قادمة من إيران ومتجهة إلى سوريا لكنها لم تجد سوى مساعدات إنسانية مثل الخيام ومستلزمات الإسعافات الأولية.

وأضاف كبة أنه سمح للطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الإيرانية (إيران اير) باستئناف رحلتها إلى سوريا في وقت لاحق السبت.

وتسلط عمليات تفتيش الطائرات الضوء على عملية التوازن الدقيق التي ينتهجها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في تعامله مع ملف سوريا التي يهدد فيها الصراع الطائفي المتصاعد بتوسيع الانقسامات بين السنة والشيعة في منطقة الشرق الأوسط.

ورفض المالكي المقرب من إيران تأييد الدول الخليجية السنية التي تدعو الأسد إلى التنحي عن منصبه ولكن ينبغي له في نفس الوقت الابقاء على علاقات وطيدة مع واشنطن باعتبارها موردا رئيسيا للأسلحة للجيش العراقي.

وكان تقرير مخابرات غربي أظهر في سبتمبر أن إيران تستخدم طائرات مدنية لنقل عسكريين وكميات كبيرة من الأسلحة إلى سوريا عبر المجال الجوي العراقي بصفة يومية تقريبا.

ورفضت بغداد اتهامها بالسماح لطهران بنقل عتاد عسكري أو مقاتلين عبر العراق. وفي سبتمبر الماضي قالت بغداد إنها ستجري عمليات تفتيش عشوائية للطائرات الإيرانية المتجهة إلى سوريا ورفضت السماح لطائرة من كوريا الشمالية بالتوجه إلى سوريا عبر العراق للاشتباه في أنها تحمل أسلحة.

وحدة أوروبا تصطدم بجدار النزعة الانفصالية

■ ،،باريس/وكالات

من مراعي قطالونيا الممتدة في جبال البرانس إلى مرتفعات اسكتلندا التي تكسوها الأعشاب، يحقق أصحاب النزعة الانفصالية مكاسب مع ازدياد شدة الأزمة الاقتصادية الاوروبية.

لكن هذا لا يعني بالضرورة أن عدد الدول المستقلة على الخرائط سيرتفع.

فقد سجل الوطنيون المطالبون بوطن للفلمنك مكاسب كاسحة في الانتخابات المحلية البلجيكية الأحد. ووافقت اسكتلندا يوم الاثنين على الأحكام التي سيجري بمقتضاها استفتاء على الاستقلال عن بريطانيا عام ٢٠١٤م. كما يتوقع الانفصاليون في قطالونيا أن تعزز انتخابات اقليمية الشهر المقبل قضيتهم.

وفي الوقت الذي تتنازل فيه الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي عن المزيد من صلاحياتها فيما يتعلق بالميزانيات والسياسة الاقتصادية لصالح الاتحاد، تتعالى أصوات الشكوى وتشتد حدة الصراعات على مستوى أقاليم هذه الدول على حصة متناقصة من المال العام.

وفي الأقاليم الأكثر ثراء في بعض الدول الأوروبية، يشتكي المواطنون من دفع أموال لأقاليم أفقر.

ويعبر الناس في اقليم قطالونيا الأكثر ثراء والذي يتحدث أهله بلغتهم الخاصة عن استيائهم من دفع أموال لأقاليم اسبانية أفقر مثل اقليم الاندلس أين يتحدث الناس باللغة الاسبانية.

كما يشتكي سكان اقليم الفلاندرز البلجيكي أين يتحدث الناس باللغة الهولندية، أيضا من من دفع أموال لإقليم والونيا الذي يتكلم سكانه اللغة الفرنسية.

ورغم أنه لا توجد حركة انفصالية في ألمانيا، فإن إقليم بافاريا المزدهر نقل معركته ضد نظام يجبره على تحويل جانب من إيراداته إلى ولايات اتحادية أفقر، إلى ساحة القضاء.

وتعتقد اسكتلندا أن بوسعها إدارة شؤونها على نحو أفضل من خلال تحقيق استفادة أكبر من احتياطيات النفط والغاز البحرية وذلك رغم الدعم الذي تلقاه من حكومة لندن، وهي التي تعتبر أفقر من انجلترا.

ولا تقل أوجه الخلاف عن أوجه الشبه بين الحركات الانفصالية. كما أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن أيا من هذه الحركات لم يحقق حتى الآن من الدعم الشعبي ما يتيح له تحقيق الانفصال.

ويتأرجح التأييد الشعبي لاستقلال اسكتلندا عن بريطانيا بين ٣٠ و٤٠٪. ولم يطرأ تغير يذكر على هذه النسبة مع تزايد حدة المفاوضات.

ووجد أحدث استطلاع أجرته مؤسسة "متروسكوبيا" الاسبانية في سبتمبر أن ٤٣ في المئة من سكان قطالونيا يريدون الاستقلال الكامل بينما يعارضه ٤١ في المئة. ومن المفارقات أن قطالونيا الإقليم الأكثر ثراء في اسبانيا من حيث دخل الفرد فيه، يعاني من ارتفاع ديونه ويحث مدريد على وضع خطة لإنقاذه منها، في الوقت الذي يطالب فيه بالاستقلال.

وقال ارتورو ماس رئيس وزراء الإقليم الذي ينتمي لحزب التقارب والاتحاد، المطالب بالاستقلال ويمثل يمين الوسط: "من دون دولة لن تستطيع قطالونيا البقاء".

ويرى ارتورو ماس أن الاقليم الذي يعد مركزا لصناعات التكنولوجيا المتقدمة والزراعة عالية الانتاجية، يمول الحكومة المركزية في مدريد باكثر مما يستفيد منها. ويؤكد أن الإقليم بإمكانه استخدام الفارق النقدي لتحسين الخدمات الاجتماعية والصحية لسكانه.

وبعيدا عن قطالونيا، فإن الساسة الذين يتمتعون بصفات كاريزمية من أمثال اليكس سالموند الوزير الاول في اسكتلندا والزعيم الفلمنكي بارت دو فيفر، حولوا حركات انفصالية هامشية إلى قوى سياسية راسخة تتمتع بالاحترام.

وعزف هؤلاء الزعماء على نغمة تزايد الاستياء من الأحزاب التقليدية التي تمثل يمين الوسط ويسار الوسط، والتي تقاسمت مسؤولية تنفيذ إجراءات تقشف في الأزمة الاقتصادية منذ عام ٢٠٠٨م.

وقد استغل سالموند نظام تفويض السلطة إلى المجالس المحلية المعمول به في بريطانيا، لتجنيب اسكتلندا بعضا من أكثر تدابير التقشف اثارة للاستياء التي فرضها رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون، مثل زيادة رسوم التعليم الجامعي وبعض رسوم الرعاية الصحية.

أما دو فيفر فقد نادى بخفض الانفاق بدلا من الزيادات الضريبية التي فرضها الائتلاف الاتحادي في بلجيكا بزعامة رئيس الوزراء الاشتراكي ايليو دي روبو.

وكان الزعيم الفلمنكي حذرا في تصريحاته في اليوم التالي لفوزه في انتخابات مدينة انتويرب التي تعد حصنا للاشتراكيين منذ ثلاثينات القرن العشرين، عندما شدد على ضرورة التوافق والتدرج بدلا من الاندفاع إلى الاستقلال.

وسئل دو فيفر عما إذا كان يشعر أن لديه أغلبية تحقق له الاستقلال فقال "هذا الامر ليس مطروحا على جدول الاعمال الان".

وحث رئيس الوزراء دي روبو على بدء التفاوض قبل الانتخابات العامة في ٢٠١٤م لتعديل الدستور الاتحادي بما يقلل من صلاحيات الدولة الاتحادية.

ويعيش في اقليم الفلاندرز ٦,٣ مليون نسمة من سكان بلجيكا البالغ عددهم ١١ مليون نسمة.

وسئل دو فيفر عن أوجه الشبه مع قطالونيا واسكتلندا، فقال "الناس تعقد هذه المقارنة كثيرا لكنني أرى أوجه الخلاف على نحو خاص.. فنحن لسنا أقلية في بلادنا كما أننا لسنا قطعة واحدة في لعبة يلعبها عدد كبير من اللاعبين.. نحن بلد فريد".

ورغم هذه الفوارق، فإن التعاون بين المطالبين بالانفصال في أوروبا في ازدياد، إذ يشتركون في تكتيكاتهم ويستلهمون الأفكار من بعضهم بعضا.

كذلك، فإن عيونهم مركزة على كيبك الذي فاز فيه حزب انفصالي في الانتخابات الإقليمية في سبتمبر لكن دون الأغلبية اللازمة لمواصلة المطالبة بالانفصال.

ويمثل صعود نجم الحركات الانفصالية في أوروبا جزءا من تبدل الأجيال حيث تتراجع الأحزاب السياسية التي تضرب بجذورها في الصراعات الطبقية خلال القرن التاسع عشر، أمام مد قوى أكثر حداثة برزت للوجود خلال حياة الناخبين الحاليين.

ومن هذه القوى حركة الخضر صاحبة الدعوة للحفاظ على البيئة، والمشككون في الوحدة الاوروبية من أقصى اليمين، والجماعات المناهضة للهجرة إلى أوروبا، بالاضافة إلى اصحاب النزعات الانفصالية الذين اكتسبوا خبرات في المجالس النيابية المحلية وأجهزة الحكم المحلي.

وكانت نتائج اللامركزية في العديد من الدول الاوروبية منذ سبعينات وثمانينات القرن العشرين، أبعد ما يكون عن تحصين الدول من احتمالات الانفصال، بل إنها عملت على ترسيخ الانفصاليين في المشهد السياسي.

وقد أدى تزايد دور الاتحاد الاوروبي ومنح سلطات أوسع للمجالس المحلية في العديد من الدول، إلى تقليص سلطات دول في أوروبا بما يخفف من مشكلة الانفصال.

غير أن بعض الحكومات الاوروبية تلعب بورقة الخوف من الانفصال عن أوروبا، في سعيها لإقناع الناخبين بعدم اختيار الاستقلال.

فقد حذر رئيس الوزراء الاسباني المحافظ ماريانو راخوي من أن أي اقليم يختار الاستقلال سيجد نفسه خارج الاتحاد الاوروبي لأن انضمام دول جديدة لعضوية الاتحاد يتطلب موافقة بالإجماع.

وقال راخوي في خطاب امن الاول:إذا كنت خارج أسبانيا وخارج الاتحاد الاوروبي فانت في الفراغ ومحكوم عليك بالعدم".

ويقول مسؤولون أوروبيين إن اسكتلندا لن تنضم تلقائيا للاتحاد الاوروبي إذا اختارت الانفصال. فهذا سيتوقف على مفاوضات معقدة حول اقتسام الدين العام ومسائل إدارية أخرى. كما أن لندن سيكون لها أن تستخدم حق النقض (الفيتو).